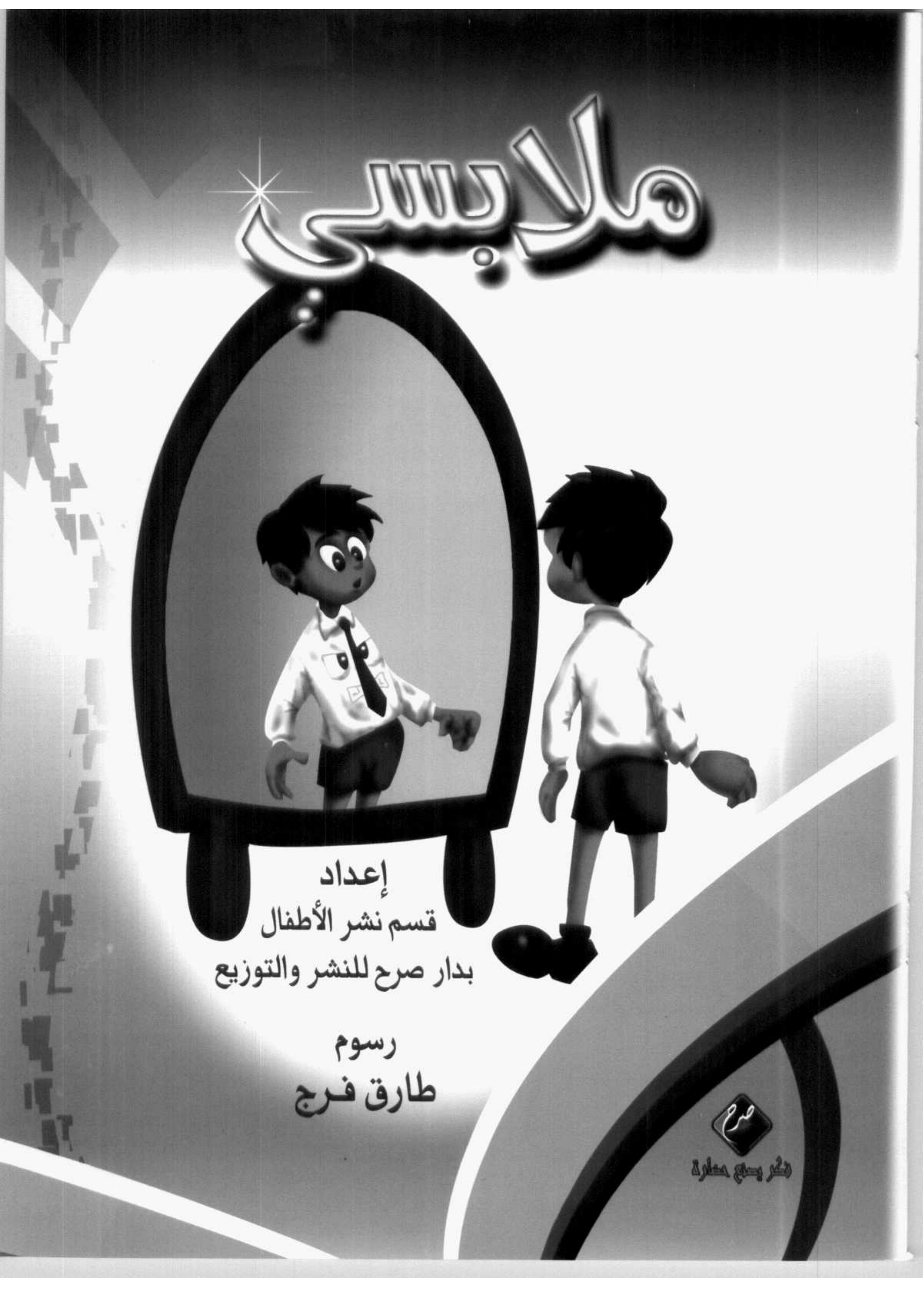
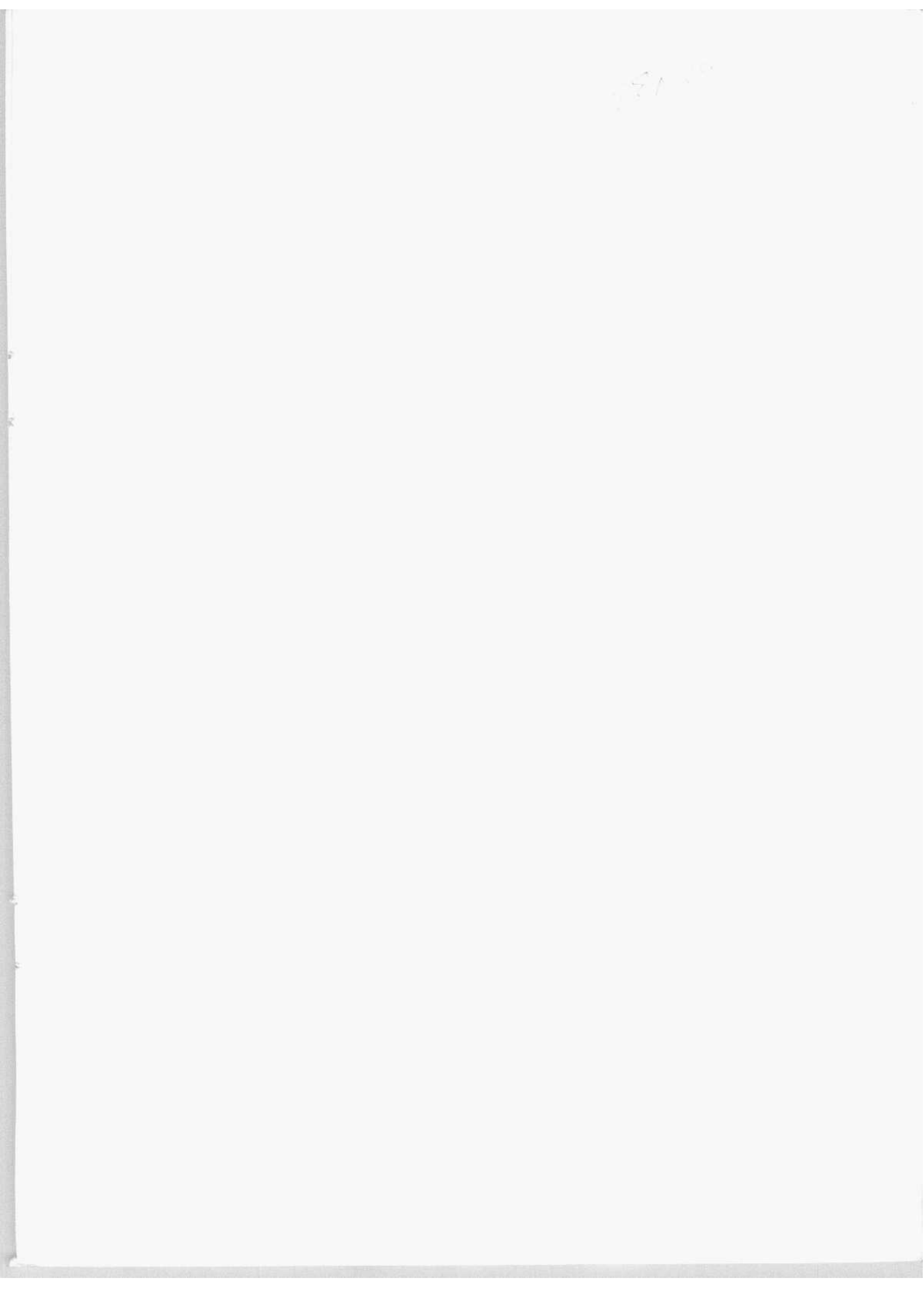
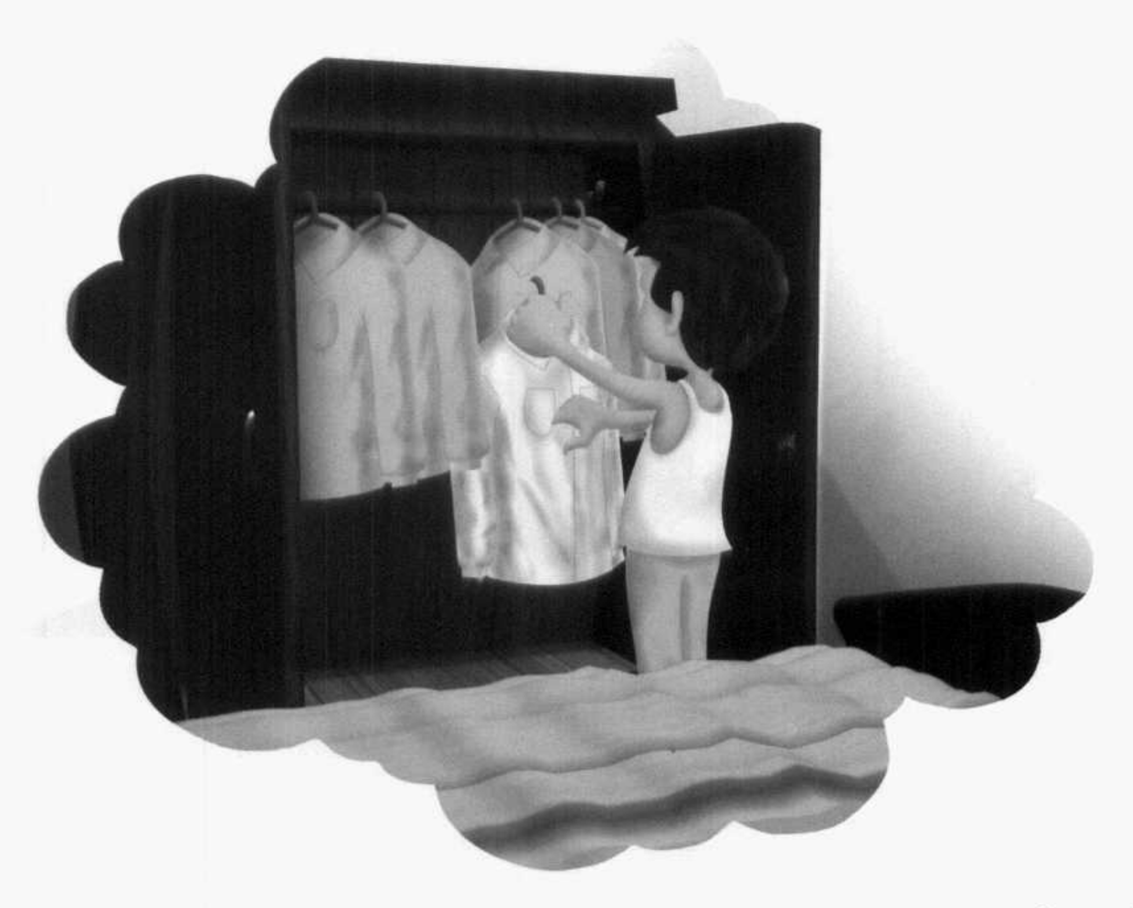

ملابسي
إعداد
قسم نشر الأطفال
بدار صرح للنشر والتوزيع
رسوم
طارق فرج
صرح
فكر يصنع حضارة

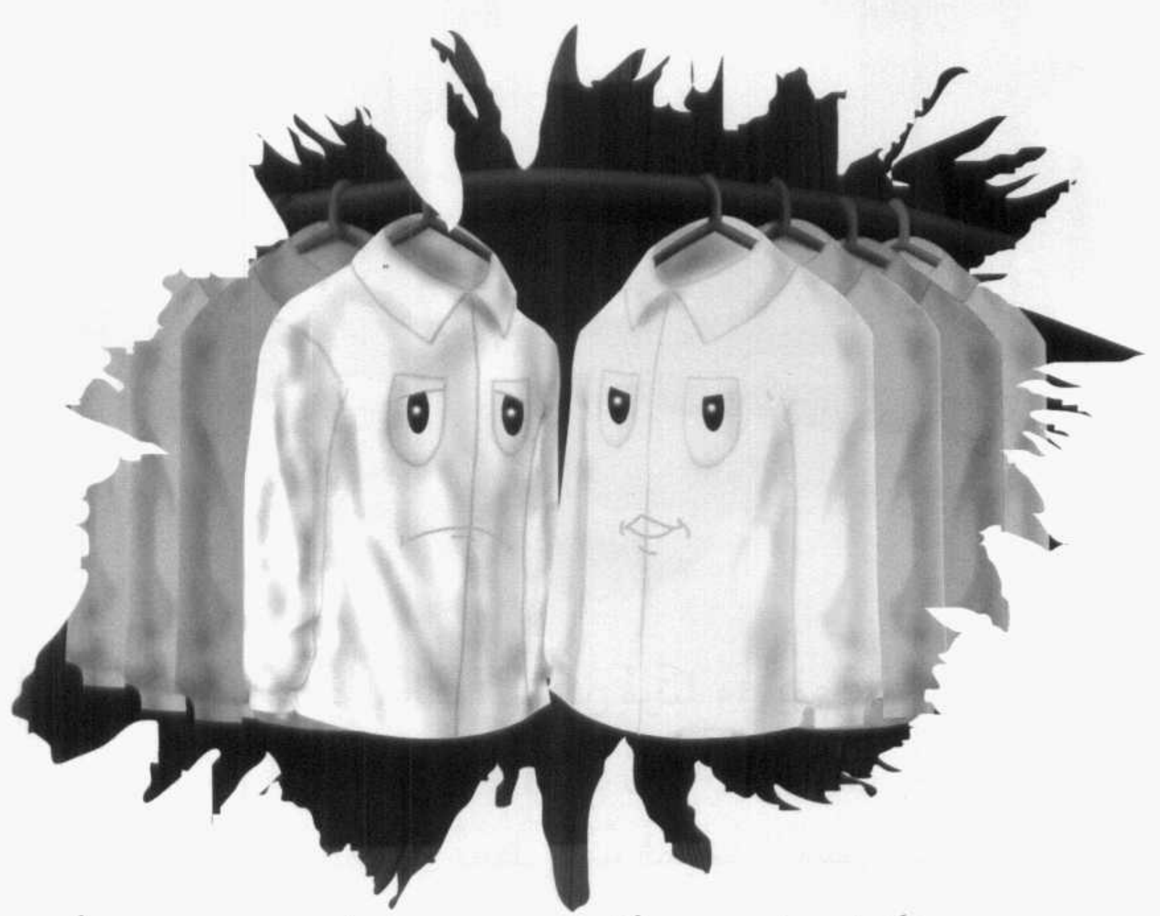




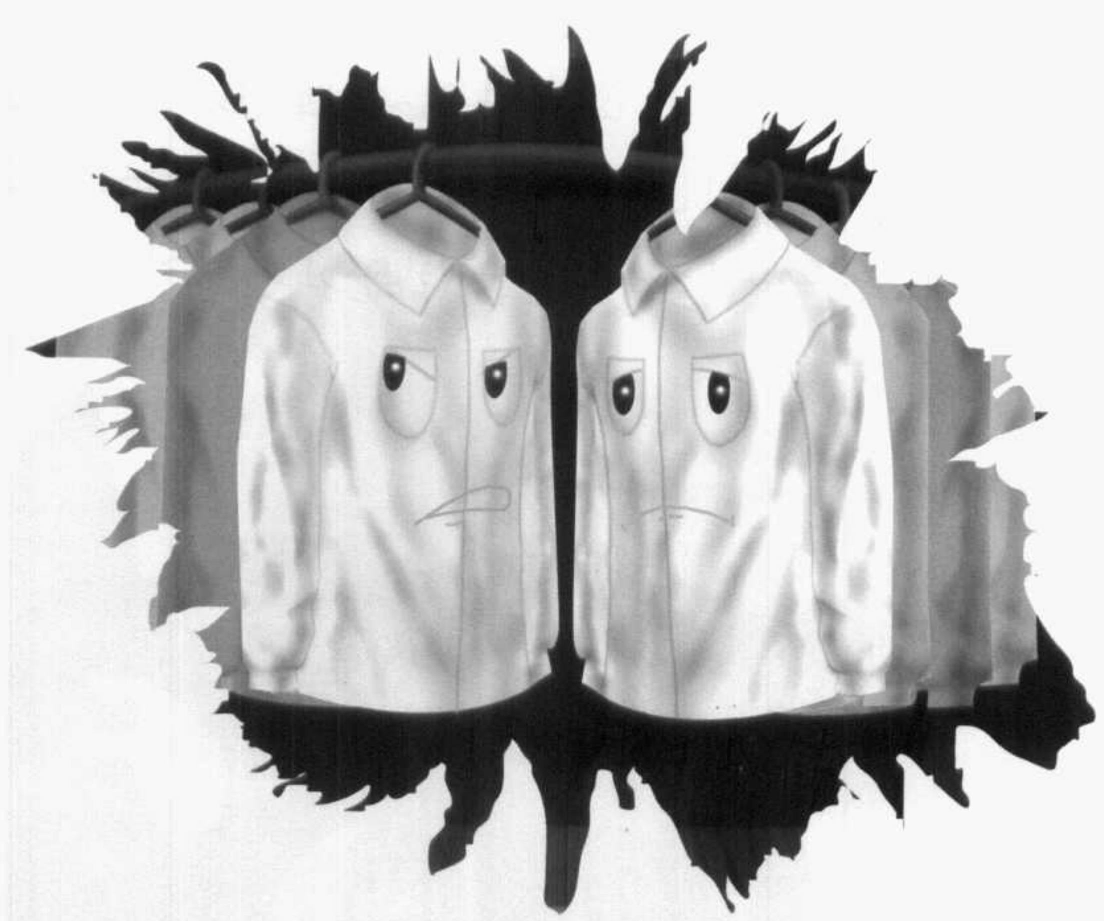
أَصْبَحَ أَحْمَدُ وَلَدًا نَظيفًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُرَتَّبًا، وَفي يَوْم عَادَ مِنَ الْـمَدْرَسَة، وَخَلَعَ مَلَابِسَهُ؛ فَأَلْقَى قَمِيصَهُ في الدُّولَاب، وَلَيْسَ في سَلَّة الْـمَلَابِسَ الْـمُتَّسِخَةِ، وَنَسيَ أَحْمَدُ أَنْ يُعْطِيَ أُمَّهُ قَمِيصَهُ الأَبْيَضَ لِتَغْسِلَهُ.



بَقيَ الْقَميْصُ الأَبْيَضُ في دُوْلَاب أَحْمَدُ مُتَّسخًا وَحَزيْنًا؛ فَسَأَلَهُ الْقَميْصُ الْأَصْفَرُ: لماذَا لَمْ تَذْهَبْ إِلَى التَّنْظيْف مثْلَنَا حَتَّى لَا تَبْقَى حَزيْنًا هَكَذَا؟ قَالَ لَهُ الْقَميْصُ الْأَبْيَضُ: إِنَّ أَحْمَدَ وَلَدٌ مَهملٌ وَغَيْرُ مُرَتَّبٍ، وَهُوَ وَضَعَني



هُنَا وَنَسيَني. فَأَجَابَهُ الْقَميْصُ الْأَصْفَرُ: وَلماذَا تَسْكُتُ عَلَى هَذَا الظُّلْمِ؟ أَجَابَهُ: وَمَاذَا أَفْعَلُ غَيْرَ الانْتظَار حَتَّى يَتَذَكَّرَني أَحْمَدُ وَيُعْطيْني لأُمِّه فَتَغْسلُني وَأَعُوْدُ نَظيْفًا مثْلُكَ؟ قَالَ لَهُ الْأَصْفَرُ: سَأَقُوْلُ لَكَ.. عنْدَمَا يَأْتي أَحْمَدُ ليَرْتَديْني قفْ أَنْتَ أَمَامَهُ حَتَّى يَتَذَكَّرَكَ.



وَفِي الْيَوْم التَّالِي قَامَ أَحْمَدُ لِيَأْخُذَ قَمِيصَهُ الْأَصْفَرَ فَوَقَفَ الْأَبْيَضُ أَمَامَهُ لِيَرَاهُ، وَلَكِنَّهُ تَرَكَه وَأَخَذَ الْأَصْفَرَ وَذَهَبَ. بَقِيَ الْقَمِيصُ الْأَبْيَضُ حَزِينًا، حَتَّى عَادَ أَحْمَدُ وَخَلَعَ قَمِيصَهُ الْأَصْفَرَ وَوَضَعَهُ مَعَ الْقَمِيصِ الْأَبْيَضِ، فَقَالَ الْأَصْفَرُ: إِنَّ هَذَا الْوَلَدَ مُهْمِلٌ، وَسَيَتْرُكنَا هُنَا مِنْ غَيْرِ تَنْظِيْف، يَجِبُ أَنْ نُعَلِّمَهُ دَرْسًا لَا يَنْسَاهُ. قَالَ الْأَبْيَضُ: نَعَمْ، وَلَكِنْ مَاذَا نَفْعَلُ؟ قَالَ الْأَصْفَرُ: تَعَالَ لِنُخْبِرَ بَاقِيَ الْقُمْصَانِ بِمَا يَفْعَلُهُ أَحْمَدُ.



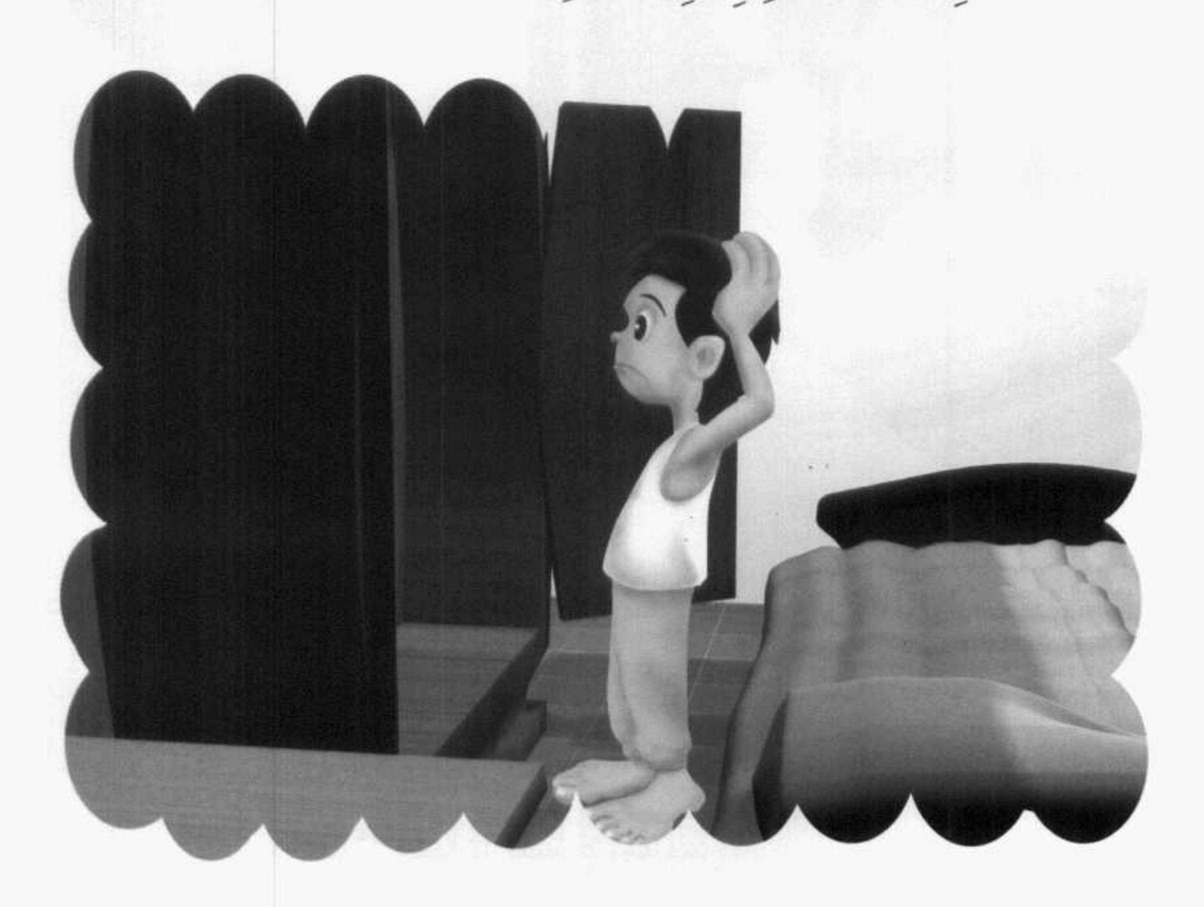
أَخْبَرَ الْقَمِيْصَانِ بَاْقِيَ الْقُمْصَانِ بِمَا يَفْعَلُ أَحْمَدُ. فَقَاْلَ الْقَمِيْصُ الأَزْرَقُ: أَنَاْ وَجَدْتُ الحَلَّ. قَاْلُوا جَمِيْعًا: قُلْ لَنَا مَا الحَلَّ الَّذي وَجدتَهُ؟ قَاْلَ: سَوْفَ نَخْتَبِئ جَمِيْعًا وَلَنْ يَبْقَى إِلَّا الْقَمِيْصُ الأَبْيَضُ وَالْقَمِيْصُ الأَصْفَرُ، وَإِذَا أَرَادَ أَحْمَدُ أَنْ يَرْتَدِي وَاحِدًا مِنْهُمَا سَيَجِدْهُ مُتَّسِخًا فَيَعْرِفُ قِيْمَةَ



النَّظَاْفَة. قَاْلُوا جَمِيْعًا: نَعَم، هَيَّا نَخْتَبِئ جَمِيْعًا. اخْتَبَأَ كُلُّ الْقُمْصَانِ مِنَ الدُّوْلَاب بِالْفِعْلِ، وَفِي الصَّبَاحِ فَتَحَ أَحْمَدُ الدُّوْلَابَ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا الْقَمِيْصَانِ الـمُتَّسِخَانِ فَحَزِن.



بَحَثَ أَحْمَدُ عَنْ قُمْصَانه فَلَمْ يَجِدْهَا؛ فَارْتَدَى الْقَمِيْصَ الأَبْيَضَ وَهُوَ حَزِيْنٌ؛ لأَنَّهُ مُتَّسِخٌ، وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْـمَدْرَسَة ضَحِكَ عَلَيْه زُمَلاَؤُهُ لأَنَّهُ يَرْتَدي قَمِيْصًا مُتَّسِخًا، وَعَاقَبَتْهُ مُعَلِّمَتُهُ، وَقَالَتْ لَهُ: لاَ يَصِحُّ أَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ إِلَى الْـمَدْرَسَةِ بِمَلاَبِسَ مُتَّسِخَةٍ.







عَادَ أَحْمَد منْ الْـمَدْرَسَة حَزيْنًا؛ فَوَضَعَ الْقَميْصَ في الدُّوْلَاب مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ الْقَميْصُ الأَبْيَضُ: هَلْ سَتَتْرُكني أَبْكي في الدُّوْلَاب مَرَّةً أُخْرَى؟ قَالَ أَحْمَدُ: أَنَا؟! قَالَ لَهُ الْقَميْصُ: نَعَمْ، تَرَكْتَني مُتَّسخًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ تَهْتَمْ بِي. فَسَأَلَهُ أَحْمَدُ: كَيْفَ؟! وَلِماذَا تَتَّسِخُ الملَابِسُ؟



قَالَ: عِنْدَمَا تَلْعَبُ مَعَ أَصْدِقَائِكَ - مَثَلًا - فَإِنَّ الْعَرَقَ يُبَلِّلُ الْـمَلَابِسَ؛ فَيَلْتَصِقُ الْغُبَارُ بِالْـمَلَابِسِ الْـمُبْتَلَّةِ فَتَتَّسِخُ، وَأَيْضًا عِنْدَمَا تَأْكُلُ؛ فَإِنَّ الطَّعَامَ قَدْ يَسْقُطُ عَلَى مَلَابِسِكَ وَيُسَبِّبُ اتِّسَاخَهَا، فَيُصْبِحُ شَكْلُ مَلَابِسِكَ غَيْرَ جَمِيلٍ، وَرَائِحَتُهَا سَيِّئَةً، وَعِنْدَمَا تَرْتَدِيهَا وَهِيَ مُتَّسِخَةٌ يَبْتَعِدُ عَنْكَ النَّاسُ وَلَا يُحِبُّونَ شَكْلَكَ وَلَا رَائِحَتَكَ.





سَأَلَ أَحْمَدُ: وَكَيْفَ تُصْبحُ مَلَابسي نَظيْفَةً؟ قَالَ لَهُ الْقَمِيْصُ الأَصْفَرُ: لِكَي تُصْبِحَ مَلَابِسُكَ نَظِيْفَةً يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ:



-لَا تُلَوِّثُهَا بالأَتْربَةِ.

-تُرَاْعي آدَاْبَ الطَّعَاْمِ فَلَاْ يَتَسَاْقَطُ عَلَى مَلَاْبِسَكَ.

-تُعْطي الْـمَلَاْبِسَ الْـمُتَّسِخَةَ لِوَالِدَتِكَ حَتَّى تَغْسِلَهَا فَتَعُوْدُ نَظِيْفَةً كَمَا كَاْنَتْ.





- جَمَعَ أَحْمَدُ مَلَابِسَهُ الْـمُتَّسِخَةَ وَذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ وَقَالَ: هَذِهِ الْـمَلَابِسَ تَحْتَاجُ لِلْغَسِيْلِ يَا أُمِّي.

-تُرَاعِي آدَابَ الطَّعَامِ فَلَا يَتَسَاقَطُ عَلَى مَلَابِسَكَ.

-تُعْطِي الْـمَلَابِسَ الْـمُتَّسِخَةَ لِوَالِدَتِكَ حَتَّى تَغْسِلَهَا فَتَعُوْدُ نَظِيْفَةً كَمَا كَانَتْ.



اسْتَنْشَقَ الْقَمِيْصُ الْأَبْيَضُ وَالْقَمِيْصُ الأَصْفَرُ الـهَوَاءَ سَعِيْدَيْن بالنَّظَافَة وَالرَّائحَةِ الجَّمِيْلَة وَحِيْنَ جَفَّتْ مَلَابِسُ أَحْمَدَ جَمَعَتْهَا أُمُّهُ وَقَامَتْ بِكَيِّهَا بِالْـمِكْوَاةِ وَقَالَتْ لِأَحْمَدَ: ضَعْ مَلَابِسَكَ فِي دُوْلَابِكَ بِنِظَامٍ وَتَرْتِيْبٍ.

